

مونتريال: 24 شتنبر 2013

كلمة السيد عزيز الرباح
وزير التجهيز و النقل
المملكة المغربية
في الجلسة الافتتاحية للجمعية العمومية لمنظمة
الطيران المدني الدولي

السادة الوزراء

السادة السفراء

السيد رئيس المجلس

السيد الأمين العام

السادة رؤساء الوفود

سيداتي، ساداتي

يسعدني اليوم من هذا المنبر وباسم حكومة المملكة المغربية أن أتقدم بأحر تهانئي إلى الأمانة العامة لمنظمتنا الموقرة على الجهود التي تبذلها لإنجاح هذا اللقاء الذي يضم مسؤولي سلطات الطيران المدني في العالم على جميع المستويات، وذلك من خلال التنظيم المحكم، وتقارير الدراسات، وتقارير المتابعة وخلاصة المؤتمرات ومشاريع التوصيات والقواعد القياسية التي يعمل بها المنتظم الدولي في الطيران المدني بهدف تطوير منتظم وآمن وفي إطار تنمية مستدامة لهذا القطاع الحيوي.

منذ انضمام المملكة المغربية إلى اتفاقية شيكاغو في نونبر 1956، فإنه لم يدخر أي جهد للعمل على تطوير بنيته التحتية من مطارات ومساعدات ملاحية، لتقديم خدمات في المجال الجوي لضمان سلامة الرحلات، وتوقيع اتفاقيات للتبادل في مجال النقل الجوي مع دول العالم لتكريس الصداقة بين الشعوب وتعزيز السلام

بما يتماشى مع مبادئ اتفاقية شيكاغو، مع الأخذ في الاعتبار الموقع الجيوسياسي للمملكة المغربية.

وبناء على تنبؤات نمو الحركة الجوية على المدى المتوسط والبعيد، ومع الأخذ بعين الاعتبار الإكراهات المستقبلية، فإن المغرب قد وضع استراتيجية في مجال الطيران المدني تمتد إلى غاية سنة 2035 وذلك في خضم سياسة الأوراش الكبرى التي تنهجها المملكة المغربية.

وفي مجال الطيران المدني تتجلى الخطوط العريضة في :

❖ قطب الموارد البشرية :

تعمل الإدارات المختصة على تنفيذ مشروع إنشاء قطب التكوين في مهن الطيران المدني وتشمل شتى الاختصاصات، فبالإضافة إلى المهن الكلاسيكية من ربابنة، وأطر عليا للتدبير، ومراقبين الحركة الجوية، وتقنيين لصيانة أجهزة الملاحة الجوية فإن هذا القطب يهتم بالتكوين في صناعة الطيران والحرف المستقبلية لتلبية حاجيات مستثمري النقل الجوي وصناعة الطيران وضمان مستوى أداء عال في السلامة.

والجميع يعلم مدى أهمية كفاءة العنصر البشري في أداء مهامه والدور الذي يلعبه في الرفع من مستوى السلامة وتحسين جودة مستوى الخدمات.

❖ تطوير البنية التحتية للطيران :

● الاستراتيجية المطاراتية

فيما يخص المطارات، فقد تم بناء وتوسيع الكثير من المحطات الجوية وتجهيزها بالمعدات لضمان أمن الطيران وتجديد المدرجات لتكون جاهزة لاستقبال الطائرات الحديثة ولتستجيب للطلب المتزايد من عدد الركاب. وفي هذا الإطار فإن المشاريع المستقبلية ستعتمد على الشراكة بين الدولة والقطاع الخاص لبناء وتدبير المطارات وسترتكز أساسا على الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص (Partenariat Public Privée PPP).

● استراتيجية الملاحة الجوية و سلامة و أمن الطيران

أما بخصوص الملاحة الجوية، فإننا نعمل على هيكلة الفضاء الجوي وتنفيذ إجراءات وقواعد جديدة تصدرها الإيكاو. والتي تهدف إلى توسيع الطاقة الاستيعابية للفضاء الجوي بوضع ممرات مباشرة وإجراءات دقيقة تعتمد على النظم الحديثة للملاحة بالأقمار الصناعية، ووضع الأجهزة الجديدة الملائمة لشبكة الاتصالات والملاحة والاستطلاع وتبادل البيانات، مما يمكن من رفع مستوى السلامة.

❖ سياسة النقل الجوي :

إن سياسة التحرير والخصوصية التي تتهجها الحكومة في تدبير الإقتصاد المغربي تنطبق حتما على النقل الجوي برفع القيود على حقوق النقل من خلال توقيع اتفاقيات مع جميع الدول التي ترغب في ذلك، تتبني على نهج "السماء المفتوحة" وسنسير قدما في هذا السياق

❖ الإصلاح التشريعي :

و بهدف تحسين الخدمات والرفع من مستوى الأداء لجميع الفاعلين، تم تحديث القوانين والقواعد القياسية من خلال إنجاز مدونة شاملة تضم جميع جوانب الطيران المدني. و ستم المصادقة عليها قريبا من طرف الجهاز التشريعي للدولة، لتأخذ صبغة تنفيذها قوة القانون و ذلك بما يتماشى مع الاتفاقيات الدولية التي تعهد المغرب بها.

❖ الإجراءات المصاحبة :

و لضمان حسن تنفيذ هذا المخطط والوصول إلى الأهداف المحددة سيتم:

- إدخال نظم تدبير جديد في مجال إدارة المنشآت المطارية تركز على الشراكة مع القطاع الخاص.

- القيام بإصلاح مؤسساتي لقطاع الطيران.
 - تشجيع الاستثمار في مجال النقل الجوي وتوفير الجو المناسب لاستقطاب صناعة الطيران مع الشركاء.
- وفي الختام أجدد شكري للأمانة العامة لمنظمتنا، على الجهود التي تقوم بها، وأتمنى للجميع نجاح أشغال هذه الدورة.